mroftalp htehaB ni knil muideM

65 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اه هنا كذلك وقفتان تقريبا اه الوقفة الاولى في قوله سبحانه وتعالى - 00:00:00

نعم. الوقفة الاولى في قوله سبحانه وتعالى في الاية رقم اه اربعة وخمسين قال جل وعلا كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لايات لاولي النهى قال المفسر والامر للاباحة وتذكير النعمة - 00:00:13

والامر للاباحة وتذكير النعمة يعني للامتنان بالنعم وهذا من المعاني التي يخرج اليها الامر. قد ذكرنا آآ قريبا ان آآ الامر الاصل فيه انه يقصد الوجوب. لكن له له معاني يخرج اليها - 00:00:30

اه فمعناه الحقيقي هو الوجوب. وله معاني اخرى اعد منها الفتوح رحمه الله في شرح الكوكب خمسة وثلاثين معنى فمن هذه المعاني ان الامر قد يرد للاباحة وهذا قد يكون في الامر الوارد بعد الحظر وقد يكون في امر لم يرد بعد الحظر لكن السياق يدل على هذا المعنى المعنى مثل الاية التي معنا هذا - 00:00:46

امر يفيد الاباحة لكنه لم يرد بعد حظر سابق في اه التعليق الثاني في قوله جل وعلا واضل فرعون قومه وما هدى. في الاية رقم تسعة وسبعين من سورة طه - 00:01:07

طيب هنا يقول الله جل وعلا واضل فرعون قومه ثم عطف عليه النفي فقال وما هدى وهنا تنبيه ان يعني الحكم او الاخبار بان فرعون قد اضل قومه يلزم منه انه لم يهدهم - 00:01:23

فلماذا جاء التصريح بعد ذلك بقوله وما هدى؟ هل كان يغني عنه لو قال واضل فرعون قومه فحسب سألنا المؤلف رحمه الله تعالى اشار في اثناء الكلام الى فائدة لهذا - 00:01:42

او يعني الى شيء من فوائده في قوله آآ قال وما هدى بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد فلما كان فرعون قد اخبر قومه انه يهديهم سبيل الرشاد - 00:01:56

ان يصرح بالرد عليه وبيان كذبه فجاء قول جل وعلا وما هدى ليفيد فائدة زائدة هي في اه يعني في معرض الرد على ما ذكره فرعون وبيان كذبه. لعل هذا من - 00:02:12

الفوائد واذا رجعنا الى اصل هذه القاعدة الاصل عندنا ان اثبات احد النقيضين يغني عن نفي النقيض الاخر لان النقيضان آآ لان اه لان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان لا يجتمعان ولا يرتفعان يعني اذا قال الانسان مثلا زيد الحي - 00:02:27

هذا يغني عن قوله وليس ميتا واذا قال مثلا المدرس ما نجح زيد هذا يكفي عن قوله بل آآ فشل او بل رسب في الاختبار مثلا لان اثبات احد النقيضين - 00:02:51

آآ يعني لا يحتاج اثبات احد النقيضين يلزم منه نفي النقيض الاخر. ونفي احد النقيضين يلزم منه اثبات النقيض الاخر هذا هو الاصل ولكن مع ذلك قد ينص على حكم النقيض الاخر لفائدة - 00:03:06

قد ينص على حكم النقيض الاخر لفائدة ومنها هذه الاية التي معنا ضل فرعون قومه الحكم باظلاله لقومه يدل على انه لم يهدهم. يلزم منه ذلك ومع ذلك جاء التسرح به لفائدة وقد اشرنا الى آآ يعني ما يظهر عنه شيء من هذه الفائدة - 00:03:25

اه وهذا له اه نظائر اخرى في القرآن الكريم السعدي رحمه الله ذكر اه فائدة قريبة من هذا في القواعد الحساب. في ذكر المحتجزات في المواضع التي اه يعني قد يعني يطرأ - 00:03:46

ذكر بعض الامثلة التي يصلح لهذه القاعدة وقريب من هذه القاعدة ايضا. قريب من هذه القاعدة ان الاصل في القرآن ان يكتفي بدلالة المفهوم ان يكتفي بدلالة المفهوم ولكن قد يصرح بالمفهوم بعد ذلك لفائدة اخرى - 00:04:00

يعني على سبيل المثال في قوله جل وعلا وربائبكم التي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن يدل على ان الحكم خاص بالمرأة التي دخل بها. فتحرم ربيبتها. ومفهوم المخالفة ان من لم يدخل بها لا تحرم ربيبتها - 00:04:21

وهذا المفهوم اه معتبر عند اكثر اهل العلم وتدل عليه الاية ومع ذلك جاء التصريح بعد هذا بهذا المفهوم. فقال الله جل وعلا فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - 00:04:44

ما الفائدة من التصريح بالمفهوم مع ان هذا المعنى مستفاد اه مما سبق كما ذكرت ما الفائدة من التصريح بالمفهومي وعدم الاكتفاء بدلالة المفهوم. لا شك ان هذا اه هذا التصريح له فوائد - 00:04:59

اه التسرح بالمفهوم قد يكون احيانا لتأكيد المعنى وهذا له شواهد كثيرة. اشار الى بعده الطاهر بن هاشوط في تفسيره. وقد يكون لفائدة خفية. اه على سبيل المثال في هذه الاية - 00:05:14

اه التصريح بالمفهوم له فائدة زائدة وان الله جل وعلا ذكر وصفين احدهما مفهومه غير معتبر. وربائبكم اللاتي في حجوركم هذا الوصف وهو اللاتي في حجوركم هذا الوصف غير معتبر مفهومه غير معتبر - 00:05:27

فان الربيب تحرم سواء كانت في حجر الرجل او لم تكن في حجره ثم ذكر وصفا اخر قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فقد يكون فائدة هذا التصريح انه لا يتوهم القارئ او السامع انه كما ان الوصف الاول مفهومه غير معتبر فكذلك كل ما ذكر في الاية من الاوصاف في المفهوم - 00:05:45

ونص على مفهوم الثاني آآ ويعني صرح بهم هناك مثال اخر لهذا ذكره طاهر بن عاشور. في تفسير قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم اقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم مفهومه ان الذين لا يقاتلوننا - 00:06:04

فاننا لا نأمر لا نؤمر بقتالهم او لا نقاتلهم ثم قال بعدها بايات فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين عاشور هذا تصريح بمفهوم الاية التي قبلها. وقاتلوا في سبيل الله الذي الذين يقاتلونكم. ثم ذكر له فوائد. لماذا صرح بالمفهوم؟ قال - 00:06:25

من فوائده ذكر الا يتوهم ان اخر الكلام قد نسخ اوله واوجب قتال المشركين في كل حال الحاصل ان الاصل ان دلالة المفهوم معتبرة ولكن قد يصرح القرآن احيانا بهذا المفهوم - 00:06:44

وذلك لفائدة زائدة قد تكون التأكيد وقد تكون فائدة اخرى واضل فرعون قومه وما هدى اه التعليق الذي يليه في اه الاية رقم اه اثنين وثمانين قال واني قال جل وعلا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - 00:07:02

قال المؤلف وعمل صالحا يصدق بالفرض والنفل والحقيقة ان هذا التعبير بقوله يصدق بالفرد والنفل لعله من دقة تعبير المؤلف رحمه الله. ونحن نتكلم هنا عن يعني الجزء الذي الفه جلال الدين المحلي - 00:07:23

وهو من كبار الاصوليين ومن اصحاب يعني الدقة في العبارات كما يعلم من مؤلفاتهم هنا يقول وعمل صالحا يصدق بالفرض والنفل. ولم يقل يعم الفرض والنفل والفرق بينهما عندنا العادة انه يستعمل لف ويصدق - 00:07:41

مع اه في التعبير عن الالفاظ المطلقة والصيغة هنا واني غفار لمن تاب وامن وعمل صالحا هذا لفظ مطلق لانها نكرة جاءت في سياق الاثبات النكرة في سياق الاثبات تدل على الاطلاق. فصالح اللفظ المطلق يصدق على كل عمل صالح. فرضا كان او نفلا - 00:07:58

فدائما في التعبير عن المطلق نقول يصدق على كذا مثلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة البقرة لفظ مطلق فيصدق على اي بقرة واما في العموم فاننا نستعمل لفظ يعم ويستغرق ويشمل - 00:08:21

تقول مثلا كل نفس ذائقة الموت تقول لفظ عام فيستغرق كل نفس او تقول فيشمل كل نفس هذا ادق واصح من ان تقول يصدق على

كل نفس المؤلف هنا عبر بلفظ يناسب صيغة الاطلاق والله اعلم - 00:08:39
التعليق الذي يليه في قوله جل وعلا وهو اخر تعليق في درس اليوم الاية رقم اه مئة وثلاثين فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى. فسر المؤلف - 00:08:57
رحمه الله جل وعلا رحمه الله تعالى فسر المؤلف التسبيح بانه الصلاة. وسبح يعني صل وعلى هذا يكون في الاية يكون في الاية اشارة لمواقيت الصلاة اشارة لمواقيت الصلوات الخمس. وان كان هذا ليس بصريح - 00:09:14
ومثله ايضا قوله جل وعلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وعشيا هي الوحيدة تظهرني العلماء رحمهم الله اجتهدوا في تفسير هذه الايات في بيان انطباق هذه الاوقات - 00:09:34
على الصلوات الخمس. وما المراد مثلا بقوله وعشيا وكذلك هنا ومن اناء الليل يعني بيان ان هذه الايات تشير الى الصلوات الخمس وهذا في الحقيقة هو على سبيل الاشارة على سبيل الاشارة وليس بصريح - 00:09:52
والسورة هذه السورة مكية والنصوص التي وردت في تفصيل وتحديد آآ اول وقت كل صلاة واخر وقت كل صلاة ها هي مدنية كلام المفسر هنا هو من قبيل ان الاية اشارت الى مواقيت اوقات الصلوات - 00:10:11
على وجه الاجمال. هذا اخر تعليق في درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:33